رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة - العدد [13] ذو الحجة ١٤٢٦هـ/ يناير ٢٠٠٦م

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* فيلكا جزيرة التاريخ.
* نشأة الكويت ب. ج. سلوت من منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية.
* قراءة في وثائق تاريخية، الأحوال الصحية في الكويت قبل النفط. إعداد د. خالد الجارالله.
* الكويت والأحساء، حول كتاب: «شخصيات رائدة من الأحساء» للأستاذ معاذ بن عبدالله المبارك.
* زوار مركز البحوث والدراسات الكويتية. والمعارض المشارك فيها.
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

مع بداية هذا العام تدخل «رسالة الكويت» عامها الرابع، حاملة إعلان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن فوز كتاب «نشأة الكويت» بجائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية، ومما هو جدير بالذكر أن هذا العدد من الرسالة يتضمن عرضًا وافيا لمضمون الكتاب ومحتواه التاريخي والوثائقي، وقد قام المركز بإعادة طباعة الكتاب وترجمته إلى اللغتين العربية والفرنسية، وذلك في إطار خطة عمله التي تستهدف إلى جانب إصدار العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بتاريخ الكويت ونشأتها وقضاياها السياسية والثقافية والاقتصادية - ترجمة العديد من هذه الإصدارات إلى عدد غير قليل من لغات العالم المختلفة، ليسهل على أي قارئ في موطنه الأصلي متابعة ما ينشر عن الكويت من حقائق تاريخية، ومعلومات تتصل بحركة نهضتها وتطورها.

وفضلا عن ذلك قام المركز - تلبية لحاجات العصر ومتطلباته، ومسايرة لانتشار وسائل الإعلام التقنية - بوضع تعريف وتوصيف لهذه الإصدارات جميعها على الصفحة الخاصة به في شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» التي تغطي جميع بقاع العالم، وتقدم للباحثين وطلاب المعرفة الكثير من المعلومات والحقائق دون معاناة.

وكان آخر جهود المركز - في هذا المجال - وضع أكثر من (١٠٠) كتاب وإصدار تاريخي وثقافي وعلمي من إصداراته عن دولة الكويت على أسطوانات (CD) لتكون ميسرة كذلك بين يدي الباحثين وطلاب المعرفة.

وعلى الوجه الآخر من هذه الجهود الإعلامية - المطبوع منها والمسموع والمشاهد -، كانت «رسالة الكويت» لتلقي الضوء على ما لم تشمله البحوث والدراسات التاريخية من وثائق ومعلومات أغفلتها المصادر العلمية على الرغم من أهميتها في السياق التاريخي العام لدولة الكويت، ولكنها - بحمدالله - وجدت سبيلها إلى القارئ على صفحات هذه الرسالة.

فإلى مستقبل واعد بالكثير منها بمشيئة الله تعالى.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

نشأة الكويت

ب. ج. سلوت

من منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية

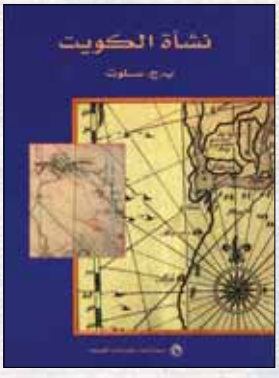

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في احتفالها السنوي الذي أقيم مساء الاثنين الموافق الخامس من ديسمبر عام ٢٠٠٥م برعاية صاحب السمو أمير البلاد المفدى ورئيس مجلس إدارة المؤسسة، وبحضور ممثل صاحب السمو أمير البلاد، سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء - منح هذا الكتاب جائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في الفنون والآداب والإنسانيات عام ٢٠٠٤م.

صدر هذا الكتاب أول مرة في أثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت من عامي ٩٠/ ١٩٩١م ، وقد قامت بنشره دار بريل في ليدن بهولندا باللغتين الإنجليزية والفرنسية .

وقد جاء تأليف هذا الكتاب ونشره بمبادرة من المؤلف الذي كان وقتها رئيسا للأرشيف الهولندي ، حيث عرض على الدكتور سهيل شحيبر سفير دولة الكويت لدى هولندا آنذاك أصول هذا الكتاب الذي أرسله بدوره إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عندما كان نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية لإبداء الرأي فيه .

وقد تفضل سموّه بإحالة أصول هذا الكتاب إلي الدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزير التربية آنذاك للنظر فيه ، فوجد فيه مادة علمية جديدة وموثقة عن تاريخ الكويت لم يسبق نشرها ، ومن ثم كان توجيه سموّه بدعم هذا الكتاب ونشره .

وقد جاء الكشف عن هذه الحقائق الجديدة في وقت كانت فيه حكومة الكويت الشرعية في الطائف تبحث أمر الرد العلمي الموثق على الادعاءات العراقية المتواصلة حول الوجود التاريخي للكويت ، تلك الادعاءات القائمة على المغالطات ، فكان هذا الكتاب العلمي الموضوعي الذي اعتمد فيه مؤلفه- بصفة أساسية- على وثائق الأرشيف الهولندي ، واختط له منهجا غير مسبوق وهو اعتماد الخرائط التاريخية مصدرا من

مصادر معرفة نشأة الكويت وبيان حدودها الجغرافية ومسار تاريخها .

ويؤكد هذا الكتاب من خلال تلك الخرائط أن الحدود الشمالية لدولة الكويت كانت واضحة المعالم ومرسومة بكل تفصيلاتها منذ أواسط القرن السابع عشر .

وقد تأكدت تلك الحقائق من خلال رؤى العديد من الرحالين والمستكشفين المحايدين المتجردين لوجه الحقيقة ، وفي وقت لم يكن فيه أي نزاع على الحدود ، ولم تكن أطماع العراق- جار الكويت الشمالي- قد ظهرت .

ومن أهم تلك الخرائط وأكثرها دقة خريطة الأخوين أوتنز التي نشرت في أمستردام في الأربعينيات من القرن الثامن عشر ، ولاتزال موجودة ضمن المحفوظات العامة للدولة في لاهاي ، وتبين تلك الخريطة بكل وضوح معالم الحدود الشمالية ، وأبرزها جبل سنام الذي كانت تمر به تلك الحدود قبل أن تجور عليها الأطماع فتنحسر نحو الجنوب شيئا فشيئا ، وتضاف إلى ذلك الخرائط الملاحية والجغرافية التي تداولها رسامو الخرائط تباعا .

ويتتبع الكتاب مجموعة من المعالم الجغرافية لدولة الكويت وتاريخ ظهورها على الخرائط ، وكان أول الأماكن ظهورا وأشهرها «كاظمة» التي كان لشهرتها التاريخية أثرها في بقاء اسمها إلى هذا اليوم ، ثم ظهر اسم «القرين» الذي أطلق في الخرائط العالمية على مدينة الكويت طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، إلا أن ذلك لايعني أن اسم الكويت لم يكن معروفا ، فقد قرن مرتضى بن علوان الرحالة السوري بين الاسمين منذ أوائل القرن الثامن عشر ، وذكر أن الكويت تسمى أيضا القرين ، وظهراسم «الكويت» لأول مرة على الخريطة التي وضعها «نيبور» في منتصف القرن الثامن عشر . وقد تناول« سلوت» كل تلك الخرائط والنصوص بعين العالم الفاحص الموثق وقدم مادة جديرة بالاهتمام .

وقد قام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار طبعة ثانية باللغتين الإنجليزية والفرنسية أضاف إليهما المؤلف معلومات وخرائط جديدة . ونحن إذ نصدر هذه الطبعة العربية الأولى نتوجه بخالص الشكر للدكتور ب .ج . سلوت للجهد الكبير الذي بذله في هذا العمل العلمي ، ونهنئ الأستاذ الدكتور محمد سامي أنور على ترجمته الرصينة لهذا الكتاب التي استحق بموجبها جائزة معرض الكتاب التي تقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي راجين له التوفيق والسداد .